



د.خضر البارون



د.سعد العنزي



د.محمد الطبطبائي



د.عجيل النشمي

## العصمة بيد الزوجة في ميزان الشريعة

السائدة ثم الإيذاء في المستقبل عند معرفتهم بهذا الأمر، فحين يتلقى الزوج الانتقادات من محيط الأسرة والأقارب والاصدقاء بعد فترة من الزواج يتأثر نفسياً واجتماعياً مما يسبب ضغوطاً في حياته الزوجية.

ويرجع د.البارون طلب المرأة العصمة في يدها الى عدم شعور المرأة بالاستقرار النفسي والامان فيجعلها تتخذ هذا القرار خاصة مع ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع ومع انتشار الفكر الغربي واختلال المسؤوليات والذي جعل بعض الأزواج ينسون واجباتهم الزوجية.

كما ان الرجل الذي يوافق على ان تكون العصمة في يد زوجته هو رجل فيه عيب معين، وهو زوج لن يعجب هذه الزوجة لأنها تريد رجلاً قوياً، لذلك فسيفشل هذا الزواج بسرعة، ولم نجد زواجا كانت العصمة فيه في يد الزوجة ونجح.

### نظرة المجتمع

ورجع ذلك الى عدم ثقة الزوجة في الزوج ويصبح هذا الزواج قائماً على المصلحة، مؤكداً ان هذا النوع من الزواج معرض للانهار في اي وقت. وازداد د.البارون ان نظرة المجتمع للرجل تأثيرها اصعب واعسق من نظرة المجتمع لصاحبة العصمة، حيث سيتم النظر الى هذا الزواج على أنه تنازل عن رجولته التي تعطيه القوامه والقيادة في الأسرة، وبالتالي توجه له الاتهامات بانها ناقص الرجولة.

### البارون: عدم شعور المرأة بالاستقرار النفسي يجعلها تتخذ هذا القرار



الاحراج امام القاضي لأنها تصر عليه في اللحظة الأخيرة قبل التوقيع على العقد، والبعض يؤجل العقد حتى يقنع احدهما الآخر.

### عدم الامان

اما لماذا تلجأ المرأة الى جعل العصمة في يدها؟ فيوضح لنا استاذ علم النفس د.خضر البارون بقوله: لم يترك لنا الاسلام مسألة من المسائل الا نلجأ بها بشكل يكفل العدل ويحقق المصلحة لجميع افراد المجتمع، وهناك فهم خاطئ لمسألة ان تكون العصمة في يد المرأة بظن معه البعض ان المرأة بهذا الشرط يحق لها ان تطلق الرجل، فتقول لا انت طالق، كما يقول الرجل عند الطلاق، وعن الإيجابيات والسلبيات يقول: تكاد تكون الإيجابيات محدودة جداً في هذه المسألة، وان وجدت فهي مصلحة المرأة التي قد تضطر في بعض الحالات الى ان تشترط العصمة في يدها لأسباب معينة، مثلاً كأن تكون سيدة أعمال ولا تريد ان تتقيد بتحكم الرجل في حرية تحركها وسفرها وارتباطاتها العملية، اما عن السلبيات فهي سرعة تطبيق المرأة لنفسها لأقل سبب من الأسباب او عند حدوث مشكلة بسيطة، لأن المرأة اشد ضعفاً وانفعالا وعاطفة من الرجل، وقد لا تقدر الامر كما ينبغي.

### وعن الآثار النفسية

للعصمة في يد المرأة وهي قد تبدأ من افراد اسرة الزوج وبعض الاقارب الذين لا يقبلون هذه المسألة بسبب العادات والتقاليد والإعراف

ان موضوع العصمة بهذه الصورة او بهذا الاطلاق يحتاج الى اعادة نظر، فهو التوكيل بالطلاق. وبنه ان اعطاء المرأة حق تطليق نفسها فيه اضرار بالاسرة وبقوامة الرجل، وانه ليس من المصلحة ان يفوض الرجل زوجته بتطليق نفسها نيابة عنه.

### لا اعتبار له

وعن رأي القانون، يقول المحامي د.سعد العنزي: الاصل في العصمة انها بيد الزوج فقط لقوله ﷺ «الطلاق للرجل والعدة للنساء»، وبناء على هذا فإن الطلاق لا ينظر فيه اذا تلفت به الزوجة، فلو قالت لزوجها «انت طالق» فلا اعتبار لهذا اللفظ، لأن لفظ الطلاق لا يقع الا اذا خرج من الزوج، لذلك خاطب النبي ﷺ الرجال حرصاً على عدم استخدام هذا اللفظ الا في موقعه وعند الضرورة، قال ﷺ «ثلاث جدهن جد وهزلهن جد»، وذكر الطلاق، فلفظ الطلاق يحاسب عليه الرجال فقط دون النساء، سواء كان هزلاً او جاداً، وفي حالات خاصة لبد ان ينظر القاضي في اصل اللفظ وطريقته وكيفية استعماله وحال استعماله وذلك لاصدار الحكم الشرعي له.

وأشار د.العنزي الى ان من مراجعة ملفات وزارة العدل اتضح ان قسم التوثيق على عقود الزواج يتلقى الكثير من الطلبات من الفتيات المقبلات على الزواج ان تكون العصمة بيدهن، وبعض الأزواج يوافق ويرضخ بسبب

### الطبطبائي: ليس هناك شيء اسمه العصمة بل هو توكيل بالطلاق



### العنزي: لا بد أن ينظر القاضي في أصل اللفظ وطريقته وكيفية استعماله

تشترط بعض الفتيات حين عقد القران ان تكون العصمة بيدها، فاذا غضبت على زوجها قامت بالطلاق، ومع ان بعض الأزواج يقبل هذا الشرط الا ان البعض الآخر يعتبره يمس الرجولة والكرامة، فهل العصمة بيد الزوجة جائزة؟ ولماذا جعل الشرع الطلاق بيد الرجل وحده؟ وما الاسباب النفسية التي تدفع المرأة إلى اشتراط هذا الشرط؟ وما رأي القانون والشرع؟ هذا ما سنتعرف عليه خلال هذا اللقاء:

### هو توكيل

العميد السابق لكلية الشريعة والدراسات الاسلامية ورئيس لجنة الفتوى في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية د.محمد الطبطبائي قال: ليس هناك شيء اسمه العصمة، بل هو توكيل بالطلاق، وقد نص بعض الفقهاء على ان يوكل الزوج زوجته بالطلاق، واذا قلنا توكيل بالطلاق بمعنى ان الزوج يوكل زوجته بان تطلق نفسها ما شئت ليس لكون العصمة بيدها بل لكون الوكالة التي فوض الزوج زوجته بها، واذا قلنا هي وكالة عنه فيستطيع الزوج ان يعدل عن هذه الوكالة في اي لحظة، وان عزلها عن هذا الامر ويكون الطلاق بيد الزوج، واصناف: والزواج كذلك مستمر بيده الطلاق حتى مع وجود يده الوكالة، ولا يعني ان الزوج لا يحق له الطلاق، بل يحق له ان يطلق زوجته ولو وكل زوجته لأنه اصلي وهي وكيل عنه في التطليق.

### يضر الأسرة

واشار د.الطبطبائي

### لتواصل

الإيمان صفحاتنا اسبوعياً تصدران كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafe1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: ليلى الشافعي

### (فاسألوا أهل التوراة إن كنتم لا تعلمون)

### دراسة النحت

مجموعة من الطالبات يدرسن النحت ويصنعن التماثيل اثناء الدراسة ثم يكسرنها بعد انتهاء الدراسة - فهل عليهن ذنب؟

دراسة النحت قد تكون بصناعة تماثيل لجماد أو شجر وليس لكائن حسي ذي روح فإن كانت التماثيل غير ذات روح فيباح دراستها مثل الصخر والشجر والبناء والقناب والمحسومات البنائية وأمثالها، والأشكال الهندسية وأشباهاها. وإن كانت الدراسة تتناول تماثيل لكائن حي سواء كان إنساناً أو حيواناً أو طائراً أو سمكاً فيحرم نحته وتمثيله، يقول تعالى بشأن من يعكف عليها (ما هذه التماثيل التي ائتم لها عاكفون)، وودد بمن يتخذ هذه التماثيل آلهة تعبد من دون الله فقال تعالى: (أتعبدون ما تنحتون والله خالقكم وما تعملون).



د.خالد المنكر

وقد حطم إبراهيم ﷺ الأصنام التي كان يعبدها قومه يقول تعالى على لسان إبراهيم عليه السلام (وتالله لأكنن أصدانكم بعد ان تولوا مدبرين فجعلمهم جذاذاً إلا كبيراً لهم لعلهم إليه يرجعون). وحطم رسول الله ﷺ الأصنام التي كانت في جوف الكعبة والتي كانت على الصفا والمروة. وروي عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ أنه قال «أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاؤون بخلق الله»، وقال ﷺ «إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم: انحبوا ما خلقتم»، وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً قال له: إني أصور هذه الصور فأقتني بها فقال له ان مني فديناً، ثم قال ان مني فديناً حتى وضع يده على رأسه وقال انيئتكم بما سمعت من رسول الله ﷺ سمعته يقول: «كل مصور في النار، يجعل به بكل صورة صورها نفس فيعذب في جهنم»، ثم قال له ابن عباس «ان ابنت الا ان تصنع مغائيك بهذه الشجرة، وكل شيء ليس فيه روح».

والإسلام حرم صناعة تماثيل ذوي الأرواح بعدا عن الوثنية وحمالية للعقيدة وحرصاً على سد المنافذ التي تمس عقيدة الإسلام.

فيا بناتي: ان دراسة النحت فن جميل فيه من الذوق والطبع السليم ما يجعله مرغوباً وندياً على نكاه الإنسان ومهارته ولكنه ينبغي أن يتجنب فيه تماثيل ذوي الأرواح. فأحرصن على نحت كل ما في الطبيعة من جمادات وانهار وبحار وأشجار وقمر ونجوم واشكال جميلة خالية تشعير المسلم بعظمة الخالق القادر وتوتج بابيات قرآنية تبين آيات الله في كونه، وابتعدن كل البعد عن تماثيل ذوي الأرواح، لسرود الاحاديث النبوية الكثيرة الصحيحة التي النهي عن تماثيل ذوي الأرواح.

## النشمي: إذا تم الاتفاق عند عقد الزواج أن تطلق الزوجة نفسها متى شئت قبل الزواج صح ذلك

### حكم الوتر

الأخ عبدالله بن محمد من جامعة كامبردج في بريطانيا يقول في سؤاله: إذا جمع الإنسان بين صلاة المغرب والعشاء جمع تقديم، فهل يجوز له أن يقدم الوتر فيصلها في وقت المغرب كذلك أم لا؟

بداخل وقت الوتر بعد صلاة العشاء ولا يكون قبلها، فإذا جمع الإنسان بين صلاتي المغرب والعشاء جمع تقديم لحاجة كمنط أو سفر فإنه لا يصلي الوتر وقت المغرب وإنما ينتظر إلى ما بعد صلاة العشاء، ولم ينقل عن الرسول ﷺ انه اوتر قبل العشاء وروت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي ﷺ كان يصلي ما بين العشاء إلى ان يطلع الفجر وبلدت الاحاديث على افضلية تأخيرها الى وقت السحر.

### صلاة الجنازة

الأخ كنعان جاسم من الكويت يقول في سؤاله: ما صفة صلاة الجنازة؟ وكيف تصلي؟

● الصلاة على الجنازة أو الصلاة على الميت فرض كفاية، ومعنى فرض كفاية انه إذا قام به البعض سقط عن الباقي، فليس واجباً أن يصلي كل من حضر جنازة الميت، ولكن إذا صلى البعض سقط الوجوب عن الباقي، وصفتها هي أن ينوي الصلاة على الميت ويصلها قائماً ثم يكبر أربع تكبيرات فإذا كبر التكبير الأولى يقرأ بفاتحة الكتاب سرا. ثم يكبر التكبير الثانية ويصلي ويسلم على رسول الله باي صيغة، وأحسن الصيغة، ما أثر عن النبي ﷺ «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم في العالمين انك حميد مجيد»، ثم يكبر التكبير الثالثة ويدعو للميت سواء أكان ذكراً أو أنثى بهذا الدعاء المأثور أو بغيره من الأدعية يقول في دعائه «اللهم اغفر له وارحمه»، واعف عنه، وعافه واكرم نزله، ووسع مدخله، واغسله بماء وتلج وبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس وابده داراً خيراً من داره واهلاً خيراً من أهله وزوجاً خيراً من زوجته، وقه فتنة القبر وعذاب النار، اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرا وانثانا وشاهداً وغائبنا، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان، اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده، ثم يكبر التكبير الرابعة ولا بأس بان يقول: اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وثقنا عذاب النار ثم يسلم بعد ذلك، وهي صلاة لا ركوع فيها ولا سجود.

### سورة تضي على النسيان

هل تصدق انه توجد سورة في القرآن اذا واطبت على قراءتها بشكل يومي تقضي على مشكلة النسيان والذهابير بإذن الله؟ هل تعرف ما هذه السورة؟  
أورد ابن هشام في سيره قال: بينما ابن عباس في مسجده يعلم الناس وهم محتبكون به، إذ دخل عليهم شاب رث الثياب متسخ البدن قد علا صوته يهذي بكلام غير مفهوم، فعرفه الناس، فقاموا ينتهرونه وهموا بإخراجه من المسجد، فقال لهم ابن عباس: ما خبر هذا الشاب؟ قالوا له انه شاب في الثلاثين من عمره، قد ذهب عقله في يوم وليلة واصبح كما ترى مجنوناً لا يعي ما يفعل، فقال لهم صاحب رسول الله ﷺ: ادنوه مني، فلما مثل بين يديه وضع ابن عباس

### أبواب الجنة الثمانية

- عدد أبواب الجنة ثمانية أبواب:
- باب الصلاة: باب للمكثرين من الصلاة.
  - باب الريان: وهو خاص بالصائمين ففي الصحيحين عن سهل بن سعد ان رسول الله ﷺ قال: «في الجنة ثمانية أبواب، أغلق فلم يدخل فيها، لا يدخله إلا الصائمون، فإذا دخلوا
  - باب الصدقة: للمتصدقين والزكاة
  - باب الجهاد: باب للمجاهدين في سبيل الله.
  - باب الحج والعمرة.
  - باب التوبة: قيل باب محمد ﷺ، وهو باب التوبة فهو منذ

يده على رأسه وقرأ عليه سورة يس، فما انتهى منها حتى قام الشاب وما به شيء وقد شفي تماماً ورجع اليه عقله، فسأل الناس ابن عباس: ما قرأت عليه؟ فقال: سورة قال عنها رسول الله ﷺ هي قلب القرآن وودت انها في قلب كل مسلم.

وهنا نربط هذه الحادثة بقول شيخ الاسلام ابن تيمية، حيث قال: كنت اذا تعسر علي حفظ شيء معين اضعه جانباً وافتح المصحف على سورة يس فاقرأها، فما ان اتمتها حتى ارجع للتي كنت احفظها فاقرأها مرة واحدة فأحفظها. في دراسة اعدت في إحدى جامعاتنا لمخ الانسان، وجدوا ان مركز الفهم والحفظ بعقل الانسان يحتوي على 100

خلقه الله مفتوح لا يعلق، فإذا طلعت الشمس من مغربها أغلق فلم يفتح إلى يوم القيامة.

- قيل هناك باب الولد للذين يبرون والديه وباب الضحى للذين يصلون الضحى ويواظبون عليها.
- مع العلم انه لم يذكر في القرآن عدد أبوابها وذكر في بعض الاحاديث انها ثمانية أبواب .
- قال تعالى: (حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين) المقصود بهم المؤمنون.
- وقال رسول الله ﷺ: «من أتق زوجين في سبيل الله من ماله دعي من أبواب الجنة»



ثقب، فالإنسان الطبيعي يستخدم من عشرين الى خمسة وعشرين ثقباً منها، وكلما ازداد حفظاً ونباهة وصلت الى خمسة وثلاثين ثقباً مستقبلياً، وصاحب البلادة وجدوها تصل لديه الى خمسة عشر فقط، وان ما دون العشر يصبح مجنوناً لا يفقه شيئاً، بل لو زادت الثقوب المستخدمة على الستين قد يجن الانسان من فرط ذكائه.

أثبت البحث ان الترتيب الذبذي لحروف سورة يس اذا قرأت على رأس انسان تكون تلك الذبذبة هي مفتاح لتلك الثقوب، فما ان ينتهي الشخص من قراءتها إلا وقد وصل عدد ثقوب الفهم والحفظ بعقله الى ثلاثين ثقباً تقريبا، وهذا هو الاعجاز الحرفي الذبذي في القرآن الكريم.

والجنة ثمانية أبواب فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الصيام. فقال أبو بكر ﷺ: والله ما على أحد من ضرر دعي من أيها دعي، فكل يدعي منها كلها أحد يا رسول الله؟ قال: نعم، وأرجو أن تكون منهم». كما قال ﷺ: «من توضأ فأحسن الوضوء، ثم رفع بصره إلى السماء فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، فتحت له أبواب الجنة الثمانية، يدخل من أيها شاء».